(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ١ شعبان المعظّم سنة ١٣١٧ موافق ٢٢ ت٢ ش و٤ ك١ غ سنة ١٨٩٩

إجمال الأحوال

الحرب و ما يتبعها

كانت الحرب في هذا الأسبوع سجالًا بين الجنود الإنكليزية و الترنسفالية كما سنقف على تفاصيل ذلك فيما يلي هذا الإجمال من أنباء مواقع القتال على أن الأخبار ما برحت مغمّضة متناقضة و كلّها مأخوذة عن المصادر الإنكليزيّة الّتي يستشف من خلالها أن لاديسمث لا تزال محصورة رغما عمّا بذله رجال الإنكليز في سبيل تخليصها من مخالب البوير انقاذًا للجنرال هويت والعشرة آلاف جندي.

و أهمّ مواقع القتال الّتي فاز بها الإنكليز على الترنسفال هي موقعة «غراسيان» حيث استولى اللورد مايتون كما تقول المصادر الإنكليزيّة على معسكر البوير عنوة بعد قتال شديد إنجلى عن خسائر الفريقين خسائر عظيمة على أن هافاس تقول أن البوير الذين كانوا يحتلّون آكام غراسيان هم ٢٥٠٠ مقاتل و قد أخلوها جريًا على خطتهم في القتال.

أمّا في بيلمون فقد ذكرت «الطان» أن البوير قد فعلوا في قتالهم فيها ما فعلوا في معركة غلنكوى فانهم انجلوا عن مواقفهم الأولى لتلتئم جموعهم فيما وراءها متربصين للجنرال مايتون الذي لم يبرح محله خلافا لما قالته روتر. و أنّ هذه الوقعة لم تبدّل شيئا مما كانت عليه الحالة على طريق كمبرلي.

على أنّ المصادر الإنكليزيّة نفسها مرتابة على ما يظهر فيما أذاعته عن أنباء الفوز و الظفر كما يستدلّ ذلك من الأخبار الأخيرة إذ قالوا أنّ الثّقة في أخبار الحرب قليلة و أنّ الجنرال ميتون قد جرح و قتل غيره من القوّاد و أكّدت صحف الألمان أنّ الإنكليز لم ينالوا النّصر التّام فاضطروا للإنثناء الى معسكرهم و هي مازالت تسلق إنكلترا بألسنة حداد و تقرعها بالكلام القارص .

لهجة جديدة ظهرت بها الجرائد الألمانيّة في هذه الأيّام و الإمبراطور غليوم نزيل جدته ملكة إنكلترا و قد كذّبت إحداها و هي الغازت ناسيونال تكذيبًا باتًا ما قيل أن سفر الإمبراطور إلى إنكلترا كان وسيلة للمفاوضات السياسيّة بشأن الحرب الحاضرة و برهنت على قولها هذا بأنّ الموسيو دي بيلوف وزير خارجيّة ألمانيا الّذي صحب الإمبراطور لم ينظر اللّورد سالسبوري قطّ و بالجملة فإنّه مع ارتياب الإنكليز بفوزهم هذه المرّة يعترفون بأنّ خسائرهم بليغة جدًا بخلاف مقاتليهم البوير الّذين أفادوا تقريرهم الرّسمي أنّ خسائرهم من بدء القتال الى الآن قد بلغت ٩٠ قتيلا و ٢٠٠ جريحا . و ممّا يذكر أنّ إنكلترا مع موالاتها إرسال الجيوش العظيمة الى ساحات القتال قد عوّلت أخيرًا على ما قالته الدّالي نيوز أن تنظّم للحال جيشًا سادسًا و ربّما أبلغت جيشها المقاتل الى ١٥٠ أو ٢٠٠ ألف و ناهيك ما في هذه الاستعدادات من الدلائل البيّنة على خذلان القوم الّذين يحسبون لمقاتليهم حسبانًا كبيرا.

و قصارى القول أنّ المصادر الإنكليزيّة قد بالغت بالتّفنّن في أخبار الحرب تضليلًا للأفكار غير أنّ بارقة الحقيقة لا بدّ أن تظهر قريبًا و كلّ آت قريب.

✹✹✹

ويلوح من خلال السطور أن النوادي السياسية تلغط بشأن التوسط والتحكيم فقد نال المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا في كلامه على مسألة الترنسفال أنه يميل إلى التوسط ولكنه لا يقترحه على الدول لأنها لم توافق كلها على اتفاق مؤتمر لاهاي السلمي ثم استطرد الوزير إلى الكلام على السياسة العمومية فقال: إن الأفضل لفرنسا – وشعبها قليل التناسل لا يزيد- الاحتفاظ به بما لها من المستعمرات دون طلب الزيادة وقال إن فرنسا قد أخذت من أملاك الصين البقعة التي رأتها خيرًا من سواها ولكن الواجب حفظ ما عندها من الوسائل لبذلها في الوجوه التي تتطلبها فوائدها تطلبًا ضروريًا وأنه يجب أن تكون الغاية الوحيدة من سياسة فرنسا في الصين أن تمنع هذه إعطاء أية دولة كانت مراقبة أملاك فرنسا وحدها وأن على فرنسا أن تبذل كل ما في وسعها لإبقاء الصين مفتوحة الأبواب للمشروعات الأجنبية. وزادت «هافاس» على قول الوزير أن المحافظة الروسية تؤيد الطمأنينة في الوقت الحاضر وتسوغ مقاصد كبيرة في المستقبل.

✹✹✹

أهم أخبار الحرب
بين إنكلترا والترانسفال
نقلًا عن المصادر الإنكليزية
٢١ ت٢

لندرا. يخشون من أن يكون سير الجنرال كليري إلى لاديسمث كثير المشقات لتهطال الأمطار الغزيرة التي تحول دون السفر في بلاد ناتال وأهم ما يشغل الأفكار إرسال المهمات ويظهر أن داء الإسكربوط (فساد الدم) شديد الفتك بحامية لاديسمث.

انضم النائبان عن مقاطعة كولسبرج في مجلس مستعمرة الكاب إلى البوير.

تبرع الدوق دي بورتلند بمبلغ ١٠ آلاف ليرة للصليب الأحمر يدير بها مستشفياته في جنوبي أفريقية.

٢٢

لندرا. تم تأليف فرقتي الجنرال هيلديارد والجنرال برتون في بلاد الناتال وأصبح عدد الجنود الإنكليزية هناك ٢٤ ألفًا على وجه التقريب منهم ٩٥٠٠ في لاديسمث. وانقطعت المواصلات التلغرافية مع إستكورت.

أذاع الجنرال غانكر والجنرال كليري إعلانًا ينذران من لا يخلص بعاقبة الخيانة وتؤلف البوير الحكومات الإدارية في جميع الجهات التي احتلوها.

نصب البويرس مدفعًا في بطرية قريبًا من محله بلمن وهم يحتلون موقعًا منيعًا عند أطراف الآكام وعادت الجنود الإنكليزية فاحتلت نوبور في ١٩ الجاري وعززت قوة الأورانجيين الذين يحصرون

كمبرلي بجيش من الترانسفال ومتاريس العدو تتقدم كل يوم إلى مفكنج.

سافرت من كابتون الشرذمة الاولى من الفرقة الجديدة التي ألفت باسم «فرقة جنوب إفريقية» ومرنها على حمل السلاح تمرينًا جيدًا الكبتن فيلير مسافة إلى مقدمة الجيش وعدد هذه الشرذمة ٤٥٠ مقاتلًا.

يرقب البويرس المتألفون جيشًا كبيرًا السكة الحديدية بين موي ريفر وإستكورت ومعسكرهم عند متشلسون كوتنغ وقد قطعت المواصلات مع إستكورت من بعد ظهر أمس.

٢٣

لندرا. يؤخذ من التقرير الرسمي الذي نشر في بريتوريا عن خسائر البويرس صفووفهم بين موي ريفر وإستكورت وجنود الجنرال كليري الذين أنهكهم السفر يلاقون دون البدء بالزحف صعابًا عاتية.

فحصت حصون القلاع في بورسموث فتقرر تحويلها إلى طراز الحصون الدفاعية الحديثة.

يستنتج من الاخبار المختلفة أن البويرس ينوون الإنقضاض على بيترما ريتزبور ومعظم قوتهم مؤلف من ٧ آلاف مقاتل مع الطوبجية ومعسكر على مسافة ٢٥ ميلًا من هويك بقيادة الجنرال جوبير ذاته ويزحف ٣آلاف أورنجي شرقًا عن طريق قلعة نوتنغام.

ويؤخذ من تلغرافات الترنسفاليين أن الجنود الإنكليزية حاولت الخروج في طريق بولوانه فردتها طوبجيتهم على أعقابها.

سقطت يوم الثلاثاء في معسكر موي ريفر بعض قنابل البوير وكان فيه من جنود الإنكليز الاي كنس ودفونس وولش فوزليير والمتطوعون من الويتلندر بقيادة الماجور ثورنيكروفت فلم يلحق بأحد ضرر.

يزداد الرأي ظهورًا بان من الموافق الزحف لإعادة المواصلات مع إستكورت والتنكيل بالبويرس الذين يتثدمون.

كان الكولونيل سكوت تورنر يقود حامية كمبرلي عند خروجها في ١٦ و١٧ الجاري فكانت معركة من أشد المعارك بين نار حامية من مدافع الطوبجية وبنادق البيادة وخسائر الإنكليز قتيل و ٩ جرحى.

لندرا أظهرت مناوشة أمس أن عند البويرس بطرية لرمي القنابل أقوى من مدافعنا.

يتولى الجنرال هيلديارد قيادة معسكر استكورت وتحت إمرته ألفا مقاتل وعلى هذا يكون جيشان من الحملة منفصلين عن المعسكر العام حيث يجمع الجنرال كليري قوات جيشه ويريح خيل الطوبجية.

٢٤

أورانج ريفو. جرّت الجنود الإنكليزية العدو إلى حومات الوعي في بلمون فكان مرمى المدافع لا يخطئ غرضًا واستولت البيادة على نقطة كوبجس عنوة بالسلاح الأبيض طارده البوير من مواقفهم وأرسل اللورد مايتون تلغرافًا يقول فيه أنه هجم على العدو في بلمون عند فجر ٢٣ واستولت الجنود على قمم ثلاث أكمات واحدة بعد أخرى وكان النصر تامًا وخسائر الإنكليز ٥٨ قتيلًا و ١٤٦ جريحًا والفاقدون ٢١ وجرح الجنرال فترنهوج جرحًا بليغًا في كتفه.

لندرا. إن بقية تلغراف الجنرال مايتون هي: كان قتال البيادة بكل بسالة تساعدها شرذمة الطوبجية البحرية أما العدو فقاتل بكل شجاعة ومهارة وقال لو تاخر بالهجوم عن الوقت المذكور لكانت خسائرنا أعظم أما انتصارنا فكان تامًا وأسرت ٤٠ عدوًا واشتغل بدفن كثيرين من قتلى البويرس ولكن أكثر القتلى والجرحى حملهم رفاقهم وغنمت عددًا كبيرًا من خيولهم وأبدت كثيرًا من ذخائرهم.

لندرا. الساعة ٤ قبل الظهر. وردت الانباء بأن الجنرال هويت هاجم يوم الاحد مواقع البويرس فأخذ بعضها وغنم كثيرًا من المدافع والمهمات.

لندرا. القلق شديد وسببه كيفية بلاغات الحربية والإشاعات الرديئة عن استكورت ولاديسمث ويخشون من ان الجنرال كليري لا يكون عنده حتى الآن من الجند والمعدات ما يزحف به إلى الامام دون مخاطرة وبالأخص لأن البويرس يعسكرون جيشًا عظيمًا على الطريق والإمدادات ترد إليهم تباعًا.

لندرا. إن الإنكليز مع مسرتهم من نجاح الجنرال ميتون الذي أزاح البويرس عن مواقفهم في بلمون مستاؤون لعظم الخسائر ولا يثقون بأن هذا الفوز يسهل الزحف إلى الأمام تسهيلًا كبيرًا.

٢٥

لندرا. جاء في تلغراف الجنرال ميتون أن بين الأسرى الخمسين ضابطًا من كبار ضباط الألمان و٦ من الضباط الصغار وقال إنه لا يقدر الآن على تقدير خسائر العدو وأن قد توفي الضابط بلوندل.

لندرا. حاول الجنرال هيلديارد عند انبثاق الفجر اختراق صفوف العدو المحكمة على شكل نصف دائرة واسعة عند ويلغرنج وبعد معركة شديدة كانت نتائجها مختلفة اضطر الجنرال بأن يأمر الجنود بعد الظهر بالتقهقر إلى إستكورت وخسائرنا ثلاثة قتلى و ٤٤ جريحًا. وكان مدفعنا البحري أضعف من مدفع البويرس الكبير ورفع العدو ثلاث مرات العلم الأبيض ليخدعنا.

أما في بلمون فإن البيادة استولت على مواقع العدو الذي كان في متاريسه المنيعة وتمكن البويرس من النجاة بعداتهم الحربية ولم يقدر فرساننا على أخذها منهم لقلة عددهم دربان. هجم الجنرال هيلدياود يوم الخميس على صفوف البويرس المحاصرين إستكورت فأكرهوه عن الإنثناء عنهم إلى المدينة مسرعًا وقتل ٣ من رجاله وجرح ٤٤.

٢٦

لندرا. بعث اللورد ميتون بالتلغراف الآتي: تقدمت (أمس) فجرًا والتقيت بألفين و٥٠٠ من البويرس لديهم ٦مدافع ومدفعان ذوي طلقات سريعة فتقاتلنا قتالًا استمر من الساعة السادسة صباحًا إلى الساعة العاشرة وبعد أن اطلقنا كثيرًا من مدافع شرابنل ظهر لنا أنها أجلت العدو وعن مركزه فتقدمت الفرقة البحرية هاجمة وأخذت المرتفعات عنوة بعد أن دافع البوير عنها مستبسلين ثم رجعوا قاصدين نحو السكة الحديدية حيث كانت أورطة الرماحة التاسعة متهيأة لتقطع عليهم خط الرجعة ولا تزال نتيجة هذه الحركة غير معلومة وقد أبلت الفرقة البحرية أجلّ بلاء وأصابتها خسائر كثيرة وكذلك أورط البحارة واليوركشير والنورث لانكاشير امتازت عما سواها.

دخل ستون من المزارعين المعروفين إلى باركلي أيست ونهبوا مخزن فيه ٣٠٠ بندقية مرتيني و٤٠٠٠٠ صندوق ذخيرة ثم انضموا إلى بوير الولاية الحرة الذين كانوا قد وصلوا إلى هناك.

٢٧

لندرا. جاء في تلغراف ورد على شركة روتر من كورومان بتاريخ ٢٠ نوفمبر أن البويرس هاجموا تلك المدينة في ١٣ منه فكان بينهم وبين حاميتها قتال دام ٦ أيام ليلًا ونهارًا انجلى عن صد البويرس وقد خسروا ٣٠ قتيلًا و٢٨ جريحًا وقتل من الإنكليز واحد وجرح واحد ومنذ ١٩ الجاري توارى البويرس والسبب مجهول.

وصل الجنرال السير بولر إلى بيتر مريتزبور تقول التيمس أن تقدير قوات البويرس كان دون ريب بأقل مما هي عليه حقيقة ثم طلبت ملحة بأن تجهز فرقة سادسة دون توقف.

دربان. صدرت الاوامر اللارمة إلى حامية إستكورت لتزحف كلها على كولانسو.

بيترمر يتزبور. جاء في تلغراف السير بولران الجنرال هيليارد زحف في ٢٣ الجاري على العدو الذي كان معسكرًا على آكام باكون فكانت نتيجة عمله أن تقهقر العدو وخسائر الإنكليز ١٤ قتيلًا و٥٠ جريحًا.

٢٨

دربان. هجم البويرس في ٢٣ نوفمبر على الجنرال هيلديارد في ويلوغرنج فتمكن من ردهم على أعقابهم وكانت خسائره ١٥ قتيلًا و٧٢ جريحًا وفقد كثيرون.

لندرا. قال السير ربدفرس بولر في رسالة برقية بعث بها من بياتر ماريتسبور بتاريخ ٢٤ الجاري تفيد حسن الحال.

وبعث أيضًا بجدول الخسائر في وقعة كراسبان المسماة رسميًا (وقعة أنسلي) فكان مبلغ ما فقدته العساكر الإنكليزية جملة ١٩٨ ومنهم خسارة

الفرقة التاسعة من الرقاصة وذلك لينفي خبر أسرهم.

الرأس. إن جملة ما خسره الجنرال ماثوان في كراسبان بلغ مايتين ما بين قتيل وجريح ومفقود وفي جملة القتلى ثمانية من ضباط البحرية.

إنقراض السلطة المهدوية

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في مصر القاهرة ما يأتي:

ليس لدينا من الحوادث ما يهم سوى انقراض السلطة المهدوية منذ أيام وقتل التعايشي عبدالله وجميع أمرائه وأسر من بقي منهم بيد الحملة المصرية التي قصدته من أم درمان بقيادة اللواء ونجت باشا الإنكليزي وربما يفتح من الآن فصاعدًا طريق التجارة والتجار إلى السودان فسبحان من هو كل يوم هو في شأن.

خدع رجال الاحتلال التعايشي ورجاله إذ أعلنوا رسميًا على ما سبق للثمرات ذكره العدول عن تجريد الحملة لمطاردتهم ورجوعها إلى أم درمان بحجة فرار الرجل كما قالوا من المكان الذي كان نازلًا به إلى حيث لا يعلم له قرار ولم يمض على ذلك نحو العشرين يومًا إلّا وسمعنا المصادر الإنكليزية تقول: أن الكولونيل رجينلد ونجت قد سافر في اليوم الثالث العشرين من تشرين الثاني الماضي لمقاتلة جيش يقوده أحمد الفضيل أعوان التعايشي في جهة «نفيسة» على مسافة نحو ٢٣ ميلًا من النيل عن طريق الجديد ثم ما لبث السردار كتشنر أن بعث من أم درمان في اليوم نفسه رسالة برقية إلى اللورد كرومر معتمد إنكلترا في مصر يقول فيها ما نصه:

«إن ونجت قد وجد نفيسة خالية من الدراويش فلحق بهم إلى جهة أبو العدل على مسافة أربعة أميال ولقيهم معسكرين فيها فهاجم الدراويش خيالة القائد ماهون ببسالتهم المشهورة وتقدموا إلى نحو ٨٠ مترًا من أفواه المدافع. وفي ذلك الوقت وصل ونجت والمشاة فلأنجدوه وتغلبوا على الدراويش ففروا شاردين في الصحراء وطاردتهم العساكر الراكبة ويقدر ونجت جيش الفضيل بألفين و٥٠٠ محارب قتل منهم ٤٠٠ وأسر عدد عظيم فضلًا عما غنم من مصطفى افندي جاهين من الهجانة المصرية بجراح ذات خطر واحد أفراد الجنود بجراح خفيفة وستكون حركات ونجت باشا مرهونة بالأماكن التي فيها مياه وأعتقد أن هذا العمل العسكري تم على أحسن مسلوب » اهـ.

ثم كتب السردار إلى كرومر بتاريخ ٢٥ التلغراف الآتي ما نصه:

التقى السير ونجت بقوته مع جنود التعايشي على سبعة أميال من الجنوب الشرقي من (جدد) وبعد مصادمة عنيفة استولى الجيش على معسكر التعايشي حيث كان محاطًا بحرس من أمرائه وفي هذه الحالة قتل التعايشي.

أما بقية الأمراء فإن لم يكونوا قتلوا فإنهم أسروا ماعدا عثمان دقنه الذي فرّ هاربًا – كعادته – وكل أتباع التعايشي من نساء وحاشية قد أخذت وألوف من الدراويش قد سلموا وأصبحوا أسرى.

والقوة راجعة الآن إلى جهة النهر, أما خسائرنا فقليلة ويمكن أن يقال أن السودان قد تم منذ اليوم فتحه اهـ.

وإليك ما ذكره اللواء ونجت باشا عن هذه الواقعة قال:

أرسلت فرسان القبائل الموالية لنا للاستطلاع فوجدوا التعايشي نازلًا برجاله في أم دبريكات فقمنا برجالنا من أم من جديد وسرنا في ضوء القمر بين الأدغال الملتفة والاشجار المتكاثفة حتى نزلنا عند انبثاق الفجر مكانًا يشرف على معسكر الدراويش وفي الساعة ٥ والدقيقة ١٥ أغار علينا الدراويش وبعد نصف ساعة تقدمت الصفوف المصرية كلها وحملت عليهم حملة واحدة ففلت صفوفهم ومزقتهم فولوا مدبرين فجدّ ماهون بك في طلبهم وأسرهم أما التعايشي وأمراؤه فإنهم ثبتوا ثباتًا كبيرًا حتى قتلوا. وكبار الأمراء المقتولين هم علي ولد حلو وأحمد فضيل والسنوسي أحمد وهروب محمد أخوا المهدي والصديق ابن المهدي وحامد على وبشير ولد عجب الفي وحبيب عثمان أيوب وزينبه عبدالباقي الوكيل محمد جديد.

ومن الأسرى والجرحى شيخ الدين ابن التعايشي وولد مكين ويونس الدكين وكثيرون غيرهم ولم ينج أمير كبير غير عثمان دجنه الذي فرّ قبل اشتعال نار المعركة وأخذنا معسكر العدو بكل ما فيه من الرجال والنساء والمواشي والذين لم يقتلوا سلموا إلينا وقد انتهت مطاردتهم.

وأظهرت الجنود المصرية شجاعةً وثباتًا كبيرًا بعد تحملها المشاق لأنا سرنا من الساعة الرابعة بعد ظهر ٢١ الجاري حتى الساعة الخامسة من صبيحة اليوم التالي فاجتزنا مسافة ٦٠ ميلًا وقاتلوا في معركتين فاصلتين وخسائرنا ٣ قتلى و ١٢ جريحًا اهـ.

مسألة النساء

– لاحق لسابق –

بعد هذا البسط يسهل عليك الاستطراق إلى حقيقة المراد واستحصال النتيجة من تلك المقدمات. وكأني بك وقد جاش بها صدرك تقول معي: حال المرأة في حاجة إلى الإصلاح وتربيتها في ضرورة إلى التحسين. إصلاحٌ وتحسين يتسنى لها معهما أن تقوم حق القيام بوظائفها الاجتماعية وتصدر النفع التي أودعته للجمعية الإنسانية.

إصلاحٌ وتحسين يجريان على سنن الشرع ومنهج الدين إذ قد تقرر أن الشرع قد ضمن بأصوله وكلياته كل سعادة للمسلمين.

إصلاحٌ وتحسين تبلغ بهما المرأة كمالها من حيث هي امرأة لا يخرجان بها عن طبيعتها ولا تنسلخ بهما عن آداب ملّتها ومميزات جماعتها.

تلك هي أمنية المبصرين من المسلمين الذين يهمهم إعداد الأمة وتأهيلها لاستعادة سعادتها واسترداد مجدها في مجاراة الأمم بما يوفر نجاحها ويضمن فلاحها ويبرؤها من وصمة التأخر ومذلة التقصير.

انطلقت أقوامٌ في فجاج هذا البحث فمنهم المرتاد لمواقع الصواب ومنهم الخابط في سهله ووعره لا يجد منه مقرًا ولا يهتدي إلى مقيل. ومنهم المجتهد في رسم خريطته وتحديد أطرافه وتعيين أكناف المختط لنفسه طريقًا على علم انتهت به إلى حيث يريد مما ظن فيه الفائدة وحسبه الغرض المقصود ومهما يكن من أمر هذا وذا وذاك فلا بد أن يلمع برق الحقيقة من احتكاك أفكارهم وتنال الأمة فائدة مناظراتهم إن شاء الله.

أما هذا العاجز فلم يكن له من كمال العدة وتمام الأهبة ما يحمله على التجوال في مجالات هذه الأبحاث ولكنه لمّا كان ممن يتألم لنقص المرأة وتأخرها ويشغفه حب إصلاحها وتثقفها كان يدقق النظر في كل ما يعرض له ويجيل الفكر في كل ما يطرأ عليه مما يتعلق بهذا الشأن. وإذ كنتُ يومًا مارًا بحانوت بعض الوراقين حانت مني لفتة إلى كتب معروضة في واجهة الحانوت فوقع نظري على رسالة – مسألة النساء – من تأليف أرنست لوقوفي. فحداني ما علق بقلبي من حب الموضوع وما سبق به علمي من فضل المؤلف على ابتياعها ثم أقبلتُ عليها أطالعها المرة بعد المرة فألفيتها قد جمعت على صغر حجمها من أصول المسألة وفروعها مع اعتدال في المشرب وتوسط في المذهب وتحري الحق في المطلب مما بعثني على ترجمتها ونحل عباراتها قدر الطاقة ومبلغ المكنه من الحلل العربية ما يليق بها.

غير أن المؤلف إفرنسي من أهل أوروبا وقد تقدم البيان أن حاجات قوم قد لا تنطبق على حاجات قومٍ آخرين فيوهم ذلك أن هذا العمل ضرب من العبث. كلّا بل إني لم أقدم على ترجمتي هذه إلّا تعزيزًا لقاعدتي تلك – اختلاف الأقوام في الحاجات – وإجابةً لغرض آخر أجلّ وأسمى وهو تأييد الاعتقاد بأن الشرع الإسلامي شرع عام وافٍ بكل حاجات البشر مهما ارتقت المدنية وتقدم العمران. أبين ذلك بمقابلة بعض ما جاء فيه من حقوق النسوة مع ما جاء منها في قوانين أوروبا الوضعية. وحفه صاحب الرسالة بالرد والانتقاد لما فيه من هضم شرف النساء والإجحاف بحقوقهن حتى كان ضرره مضاعفًا لأن اختلال تلك القوانين كان الباعث للنسوة على الإنفلات من القيود الشرعية والطبيعية وتفريطها في احترامهن دفعهن إلى الإفراط في التشامخ والاستكبار.

وقد كان يمكن أن أترك للمطالع اللبيب العمل في تلك المقابلة لأن كثيرًا ما يذكر الضد بضده والشيء بقبيله ومثيله غير أني رغبت في إثبات ما يحضرني من ذلك وما يسعني توفيره على قلة بضاعتي تخفيفًا لبعض العناء عن المطالع ومساعدةً له على التذكر والاستحضار.

قسّم المؤلف رسالته إلى أربعة أقسام تكلم في أولها عن البكر وفي ثانيها عن العروس وفي ثالثها عن الأم وفي رابعها عن المرأة على الإطلاق. وبسّط القول في بيان حقوقهن ثم عارض ذلك بنصوص القانون الإفرنسي التي زيفها لنقصها وخللها.

قال في معرض الكلام عن البنت: ثلاث أمور تسود في حياتها الميراث والتعليم والافتتان. ولم يتكلم عن الاول لفشو التساوي عندهم بين البنين والبنات في اقتسام التركات. أما نحن فلا يسوغ أن يكون لنا هذا مطلبًا من مطالب الإصلاح النسائي لأن قانون الميراث عندنا إنما هو آيُ التنزيل والخروج عنه إلحادٌ بلا مراء. ولا يتوهمن أحد أن في إعطاء الأنثى نصف حق الذكر إجحافًا بها بل إن من وقف على سائر حقوقها الشرعية يعلم أنه عين الحكمة وغاية السداد.

قد يقال أنه بعد ما ضن الشرع الإسلامي بالمرأة عن التبذل والامتهان لتكسب المعاش كان من العدل أن يساويها بالرجل في الميراث لكن الحكمة الإلهية أجل وأسمى لأنها كما فرضت لها نصف حظ الرجل فقد أوجبت لها عليه في مقابلة النصف الآخر أن يكفيها من ماله كل ما هو لازم لحياتها وراحتها فهي إذًا ليست بأدنى منه حقًا ولا أقلّ نصيبًا.

وأما التعليم فقد تكلم فيه بما يسهل قبوله على الذوق السليم ولا يأباه الطبع المستقيم كما لا ينافيه الشرع القويم. ومن يمعن النظر في قانون التعليم الإسلامي – طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة – وما بلغه بنات الإسلام في أعصره الاولى من العلم والادب أدرك رفيع مكانة الشريعة المحمدية من المدنية الصحيحة التي ظهر بفضلها في العالم من النساء من كن يعلّمن الرجال ويصححن أغلاطهم في حين أن مدنية الأوروبيين لم تبح تعليم بناتهم إلا في أواخر هذا القرن أي بعد ما فرضته الشريعة بثلاثة عشر قرنًا وبعد المجاهدات والمجالدات التي كفى المسلمين مؤنتها نصوص شريعتهم وآثارها. **الباقي للآتي**

عبدالباسط فتح الله

الإتكال على الذكاء مضيعة
والأخذ بالعلم على وجهه الصحيح نجاح عظيم
للأديب الفاضل صاحب الإمضاء

شعور الإنسان بالاحتياج إلى التعلم والتكمل والاستفادة شعور شريف نفيس فإذا استخدم وصرف فيما ينفع ويفيد أثمر نجاحًا وفلاحًا وإلا لا يلبث أن يغيب وينطمس ويعود على صاحبه بأضرار بليغة إلّا أن يتداركه شعور آخر وباعث ينهضه إلى العمل ويوجهه إلى طرق الخير والعلم فهنالك من جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل. وكثير من الناس يحصل عندهم هذا الشعور ويذوقون حلاوته فيقفون عند هذا الحد وربما شرعوا في بعض العلوم المفيدة إلا أنهم يتفكّهون ولا يتفقّهون ويتفيقهون ولا يتعلّمون ويخسرون من حيث لا يشعرون (وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا) كلا إنهم لفي غمرتهم يعمهون.

آفة المرء في الإطمئنان إلى معلوم أدركه ووقف عنده ولم يتخطاه إلى ما يرقيه ويزيده كمالًا وخسرانه في الرضى عن نفسه ببعض الإدراك أو الإلمام ببعض المعلومات دون الوقوف على الحقائق سيما إن أوتي ذكاءً وفطنةً فإننا نجد كثيرًا من المتوقدين قلّ أن يثبت منهم ساعٍ في التحصيل إلا ما ندر وذلك لأنهم يرون أنفسهم بسرعة إدراكهم وفهمهم لا يحتاجون إلى أن يتعمقوا في طلب العلم وفي كل ما ينفع بل يظن أن ما عنده من سرعة الإدراك يكفيه. نعم يكفيهِ مع المثابرة على التحصيل والجد وإلّا فإن ذكائه لا يغني عنه شيئًا بل ربما أضرّ به فشمخ عن تحصيل ما ينفعه بسبب ما قدمناه فالعاقل من لا يدع فائدة أصلًا ولا سبيلًا إليها إلا سلكه حتى يصل لمطلوبه ويفوز بمرغوبه وكلام العقلاء وذوي النصائح مملوء بما قدمناه ما بين حكم وضروب أمثال وحسبنا أن الله تعالى لم يأمرنا بالازدياد من شيءٍ كما أمرنا بالعلم في قوله سبحانه «وقل ربّ زدني علما» فقد أرشدنا بهذا إلى أن احتياج الإنسان شديد إلى تجدد المعلومات وغنها لا تقف عند حد محدود ولذلك امرنا بالازدياد منها والأخذ بأوفر نصيب.

ومن فتح الله بصيرته للإدراك والفهم الصحيح تبين له أكثر مما ذكرنا وما عُبد الله بشيء كالعلم به ولا حد لهذا العلم ولا معصية أقبح من الجهل ولا زينة كالعلم وسمعت كلامًا لبعضهم ما رأيت شيئًا قبيحًا إلى ورأيت الجهل به أقبح وقد سئل الإمام علي كرم الله وجهه متى يقبح العلم فأجاب بقوله متى يحسن الجهل! وأهم ما يوجه الطالب فكرته إليه معرفة كيف يفهم ويحصّل فإن بهذا تتفاضل العقول وتتسابق الأفهام ومن كان حظه منه أوفر كان علمه أتم وأغزر وأعلم أن النصح في التعلم والتعليم إعطاء النفس حقها وتعليمها مع طرح الغش عنها والغرور سواءٌ في المعلم والمتعلم. وما ساد المتقدمون منا ووصلوا إلى ما وصلوا إلّا بهذا فإنه سلّم الارتقاء ومنهج العقلاء ومتى عرف المرء نفسه علّمها وزيّنها ومتى جهلها بقي في غمرات جهله إلى أن يستيقظ وأنّى له ذلك إن لم يتدارك برحمة ومنقذ وقانا الله شر الجهل وأرشدنا إلى العلم النافع والعمل المفيد آمين. وبهذا القدر كفاية لذوي العناية وعلى الله قصد السبيل. **أحمد عمر**

العدل بالدين لا بالعلم
للفاضل صاحب الإمضاء

العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا. وأهل الأول صنفان صنف ابتغوا به وجه الله ودار البقاء وصنف اتخذوه شركًا للصيد وسلّمًا للرزق ومرقاة للرتب وزلفة للمناصب فلحقوا بعلماء الدنيا. فانقسمت النسبة إلى واحد واثنين. صنف للدين وصنفان للدنيا. فعلماء الدنيا لا تجد قلبًا منهم (إلا النادر) إلا وحشوه الحسد والحرص والاستئثار والتدافع وتنازع البقاء. فإن من فطرة النفوس الدنيوية أنها كلما صعدت درجة من سلّم العلوم الدنيوية ازدادت حرصًا على إنزال من فوقها أو التقدم عليه. وحيث كان الارتفاع يحتاج لقابلية بالذات وزمان للتحصيل والأول ليس بالكسب والثاني قد يكون دونه عوائق فلا تجد النفوس الدنيوية أفرج لكربها من الحسد المؤدي إلى التدافع أملًا بحصول الأثرة أو الغلبة ولو بغير حق. وكل هذا ثابت بالحس والنقل خلافًا لما كان يتوهم الفيلسوف الإنكليزي الذي قصت علينا نبأه جريدة الشام.

بل لو اطّلع الناقد الفطن على قلوب علماء الدنيا واستقرى أحوالهم لوجد كلًّا منهم (إلّا النادر) يود أن لا يكون في الدنيا غيره كيلا يقال فلان أعلم من فلان. ولو حقق المحقق عن أسباب هجرة أصناف العلماء من بلادهم لوجدها لا تخرج عن الحسد لرصفائهم في بلادهم ومزاحمة أبناء دور هجرتهم على الرزق. فأين العدل والإنصاف اللذان يدّعي فيلسوف الإنكليز أنهما يبلغان الغاية إذا بلغ العلم النهاية فيرعى الذئب والغنم سواء.

استشهد الحس والتاريخ أخا النباهة ترَ العلوم الدنيوية هي قادة جيوش الظلم والجور والتعدي والاعتساف فلعل فيلسوف الإنكليز يحكم على قومه بالجهل أو يدعي أن بسط جناح قوتهم العلمية على ضعفاء الأمم من عدل وإنصاف العلم.

كانت الحرب بين الجاهلية تمتد نصف قرن وعند المصالحة يحصون قتلائها ونرى حروب العلم اليوم باختراع مارتين ومكسيم ودم دم تذهب بمئات ألوف بأقل من شهر. وكرة الديناميت تهدم بلدًا. كان الأسير يفتدى أو يعيش بين أفراد العائلة فجعله العلم يشتغل نهاره بما الموت أهون منه ويبيت ليلةً بظلمات السجن. كانت الحكومات ترضى بالقليل من الضرائب ولا دين على واحدة منها فجاء العلم بجبال من الضرائب على كاهل الأهالي وأثقال من الدين على رقاب الحكومات حرصًا على التدافع والتنازع. هل هذه علامات رعاية الذئب والغنم سواء.

أما علم الدي الخالص فهو ينبوع العدل والرفاء. ومهد الإحسان والوفاء. ومعدن الإنصاف والعفاف. ولبان الرحمة والكفاف. وأما أهله فهم الذين ليس في قلوبهم غلّ ولا حسد. ولا استئثار ولا تنازع ولا تدافع. ولا حرص ولا طمع. علموا

أن الإنسان إنسان بالصفات والاخلاق. ومدنيّ بالآداب والأعمال. وأنه خلق لدار أخرى. ودُعي إليها بالتقوى. وأن الرزق مقسوم وجماع الخير تحت ظل القناعة والرضا.

وأن العدل والإنصاف مفاتيح دار النعيم. والحلم والإحسان مصابيح القبر. والعلم شجرة ثمرتها العمل. وشوكها الحرص والأمل. والناس عباد الله أحبهم إليه أرحمهم أشفقهم بعباده. والدنيا مزرعة والآخرة محصدة فكل زارع يحصد ما زرع. وإناء العمر ظرف لما وُضع فيه. والكاتب حافظ. والمحاسب عالم. والميزان مستقيم. والحاكم عادل. وكل نفس بما كسبت رهينة. وكل ذي روح للفناء وكل يد تذهب مبسوطة خالية. كما جاءت مقبوضة فارغة. فلذا تراهم متفانين بإرشاد الخلق بأقوالهم وأعمالهم إلى طريق الحق. إن أعطوا القليل شكروه قناعة. وإن أعطوا الكثير أسروه زهادة. يبكون لبكاء اليتيم. ويحزنون لحزن الأرملة. يقلقون لأنين المريض. ويجوعون لإطعام المسكين. يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. وقاهم الله شح أنفسهم وعصم عما بأيدي الناس نفوسهم. أرضاهم بما أعطاهم فرضوا بما آتاهم. يرون ان فوق كل ذي علم عليم. وأن العلم ينمو بالتعليم. طلبوه لله وعلموه لوجه الله. وابتغوا الجزاء من الله. فأولئك الذين بهداهم يهتدى وبنورهم يستضاء وفي حمائهم يرعى الذئب والغنم سواء.

دمشق **م. م**

أخبار محلية

(المعراج النبوي الشريف)

«على صاحبه أفضل الصلوات وأتم التسليمات»

وافقت ليلة الجمعة الماضية ليلة معراج سيد الوجود وأكرم موجود صلّى الله عليه وسلم وشرّف وكرّم فاستنارت المآذن والمساجد الشريفة والدوائر الرسمية بالمصابيح المتلألئة إجلالًا وتعظيمًا وتليت قصة المعراج الشريف في الجوامع وختمت بالدعاء إلى الله تعالى بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العليّة أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل على مولانا الخليفة الأعظم معزز الشوكة منصور اللواء وعلى جميع إخواننا المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بعوائد البركات والهناء آمين.

عمل مبرور

كانت اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت قد فتحت منذ ثلاثة أشهر مكتبًا في غربي الحرش لتعليم أبناء العربان – الذين كادت تستهويهم بعض مكاتب الأغيار- مبادئ القراءة والكتابة وأصول الدين ضم إليه نحوًا من ستين تلميذًا. ثم ارتأى الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالرحمن أفندي الحوت تأسيس جامع في تلك المحلة حفظًا للجامعة الإسلامية فلبت اللجنة طلبه وباشرت عمار المسجد على نفقتها – في البقعة التي تبرعت بها الحكومة المحلية - مقتفيةً أثر الأستاذ الذي كان في مقدمة المتبرعين لهذا العمل المبرور.

وما إن بلغ الخبر صاحب الخيرات والمبرات الوجيه السري عزتلو حسن أفندي الحلبوني رغب بأن يقوم هو وحده بنفقات المسجد كلها وأن يبقى الأستاذ واللجنة مناظرين على إتمام البناء وأن ينظر أعضاؤها فيما تبرعوا به مع ما جُمع لديهم بمشروع آخر يعود بالنفع على الوطن وبنيه فكانت مبرته هذه مدعاة لإمتنان الجميع وأثنى الكل على غيرته المحلية وحميته الدينية جزاه الله تعالى خيرًا.

وبلغنا أن اللجنة ساعية وراء تأسيس مكتب صناعي علمي إذ رأت أن الاحتياج شديد إلى الصنائع التي بها حياة البلاد وقوامها. ويسرنا أن نذكر أن توزيعها الدقيق على الفقراء وذوي البأساء يزداد شهرًا فشهرًا فنرجو لها ولسائر من يسعى إلى خدمة ملته ووطنه دوام التوفيق والنجاح.

اتصل بنا من مصدر وثيق أن نظارة التجارة والنافعة قد أوعزت منذ أيام إلى شركة المرفأ في بيروت بما معناه:

«أنه بموجب الفقرة الأولى من المادة الثالثة عشرة من نظام التمغا الناطقة بأن أثمان الطوابع عائدة على القبض فالشركة مجبورة بأن تلصق الطوابع على الأرض التي تعطيها للتجار بقبض الرسوم وأن تقوم هي بأثمانها دون أن تضم على الرسوم الموضوعة بالعريفة شيئًا ما». اهـ

هذا ويذكر القراء ما سبق للثمرات من الملاحظات بهذا الشأن حتى لم تر الشركة محيصًا عدلت عن كتابة الوصولات الأصولية واكتفت بإعطاء التاجر وريقة ليس فيها إلا الأرقام بالقيمة التي أخذتها دون أن تذكر فيها كلمة أو تبين جنس البضائع ثم على التاجر وريقة ليس فيها إلا الأرقام بالقيمة التي أخذتها دون أن تذكر فيها كلمة أو تبين جنس البضائع على التاجر القبول بما يرقمه مأمور الشركة قلّ أو أكثر.

وعسى أن تنصاع الشركة الآن لأمر النظارة فتلصق الطوابع على وصولات أصولية مبينة جنس البضاعة ووزنها ومقدار الرسم وما أشبه ذلك.

أيدت الأخبار الرسمية إنعام الحضرة السلطانية بالرتبة الأولى من الصنف الأول من حضرة الهمام النبيل انجا زاده صاحب السعادة عبد الغني سعدي بك أفندي من أعضاء جمعية الرسومات ونسيب حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي الشهير فنكرر لسعادته التهاني ونرجو له مزيد النعم بظل التعطفات الشاهانية.

يسرنا أن نذكر أن الشركة التجارية الإسلامية الإيرانية –التي سبق للثمرات ذكر تأليفها من أمد غير بعيد- آخذة بالنمو والنجاح وقد علمنا الآن من الأخبار الخصوصية الواردة من أصفهان أن في هذه المدينة اثني عشر --- من العملة يشتعلون الصناعات بأنواعها على حساب الشركة وقد أنعمت الحكومة الإيرانية بالوسامات على ألف ومئتي عامل ممن امتاز منهم بصناعته وفق أقرانه بها.

روت صحف الأستانة عن أنباء تبريز من أعمال حكومة إيران أن قد احتفل فيها منذ أيام بتأسيس مدرسة جديدة وسمت «بالمدرسة اللقمانية» تعلم العلوم والفنون والصنائع وتحتوي على مكتبة كبيرة ومطبعة وقسم للتصوير الشمسي إلى غير ذلك مما هو لعمري خطوة كبرى في سلم الترقي وعسى أن تنسج سائر البلاد الفارسية على هذا المنوال وخصوصًا في همذان وقزوين وأصفهان وكرمان. تلك البلاد التي أنتجت كثيرين من أكابر العلماء وأساطين الحكماء.

جاءتنا رسالة من أحد وجهاء الجزائر يشكر فيها العواطف السلطانية والمكارم الحميدية التي جادت بإدخال ثمانية وعشرين تلميذًا من أبناء مهاجري الجزائر القاطنين في ولايتي بيروت وسورية إلى مكاتب الأستانة على نفقتها الخاصة كما سبق لنا ذكره في الثمرات الماضية وقد أفاض المكاتب بالشكر والثناء على عواطف مولانا أمير المؤمنين داعيًا إلى الله تعالى بطول بقائه معززًا منصورًا.

جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل صاحب السعادة محمد كامل بك أفندي باشهبندر الدولة العلية في ليفربول قال فيها ما تعريبه:

قرأت في الصحيفة السادسة من العدد ١٢٥٥ من ثمراتكم الغراء رسالة لمكاتبكم في جاوه ذكر فيها ما ألقاه عثمان بن عقيل إثر صلاة الجمعة على إخوانه الجاويين زاعمًا أن الشهبندر السابق قد خرج مقهورًا من بتاوى وحيث كنت أنا ذلك الشهبندر وكان قوله هذا محض افتراء بعثت إليكم بأسطري هذه راجيًا درجها في ثمراتكم الغراء تنفيذًا لقوله وإزهاقًا للباطل وخدمة للحكومة السنية وصيانة لرفيع مقامها الذي يرتبط به ملايين من الجاويين ومن حولهم والسلام. اهـ

قدم اليوم من صيدا الهمام الأمحد حضرة سعادتلو نسيب بك أفندي جنبلاط يصحبه الوجيهان عزتلو علي بك وعزتلو محمود بك جنبلاط فقوبلوا بالحفاوة والترحاب.

جاء في الأنباء الرسمية أن الرتبة الثانية المتمايزة التي أحرزها الوجيه عزتلو محمد بك

أياس هي مع لقب بك فنكرر له التهنئة.

عين رفعتلو عبد الرّحمن أفندي الحوت مدير ناحية الضنية السابق وكيلًا لقائمقامية قضاء بني صعب.

علمت رصيفتنا جريدة «السلام» الغراء من ثقة أن أمير ودّاي في أفريقية قد أرسل إلى مولانا أمير المؤمنين هدايا ثمينة يحملها سبعمائة جمل بإمرة أحد أركان إمارته فقابله سعادة متصرف بنغازي من أعمال طرابلس الغرب بالحفاوة والإكرام وسيمر منفردًا على ثغر الإسكندرية ومنه يقصد الديار المباركة الحجازية ثم يشخص إلى دار السعادة فيحظى بمقابلة مولانا الخليفة الأعظم ويعرب عن طاعة حضرة الأمير. أما الهدية فقد أرسلت تـوًا إلى دار السعادة.

عاد من الأستانة الشاب النبيه مصطفى أفندي نجل الدكتور الفاضل رفعتلو أديب أفندي قدوره حائزًا الشهادة المؤذنة له بتعاطي الصيدلية فنهنئه بما نال ونرجو له التوفيق.

لدينا رسالة لمكاتبنا العام في صيداء ضاقت وفرة المواد دونها ودون ما لدينا من الرسائل فمعذرة إلى مرسليها الأفاضل.

نعى إلينا البرق من دمشق نجم محاسن أفل قبل استنارته وهلال محامد كسف قبل استدارته المرحوم السيد عبد الرحمن أفندي نجل العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الباقي افندي الحسني الجزائري. اغتالته يد المنون عقب حمى لم تمهله غير ثلاثة أيام وله نم العمر ١٧ ربيعًا فأكبر آله وذووه خطبه واحتفل أول أمس بمأتمه احتفالًا فائقًا تغمده الله بوابل رحمته وأسكنه فسيح جنته ونعزي سيادة والده الفاضل وسائر آله الكرام بهذا الصاب الأليم ونرجو لهم من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

أهديت إلينا نسخة من كراسة عجيبة سميت «بمعراج الإمام ابن عباس» مطبوعة بإحدى المطابع العلمية الليتوغرافية «أي الحجرية» بدمشق فعجبنا أولًا من نسبة الكراسة لحبر الأمة (رضي الله عنه) إذ لم يكُ هذا الشيء معروفًا في الصدر الأول من الإسلام ثم قلبنا بعض صفحاتها فإذا هي محشوة بالخرافات والأقاصيص بل الإفك والبهتان مما لا يقبله الجاهل فضلًا عن العاقل.

والأعجب من هذا كله أن الكراسة مطبوعة كما جاء في الصحيفة الأولى منها برخصة مجلس المعارف الموقر بدمشق وتاريخ الرخصة ١٩تشرين الأول سنة ١٢١٣ وغني عن البيان ما ينتج للبسطاء وضعفاء العقول من أمثال هذه المطبوعات المضرة التي لا نشك في أنها المقصود الأساسي من وضع المراقبة وفي هذا الآن كفاية لأولي الألباب.

على أننا لا نرى بدًا من أن نذكر أن بعض الكتبيين عندنا قد ابتاع من هاته الكراسة خمسين نسخة لكنه لما علم بما تضمنته من الخرافات أعادها كلها إلى طابعها الذي لنا الأمل الوطيد من الخرافات أعادها كلها إلى طابعها الذي لنا الأمل الوطيد أيضًا بما نعهده فيه من الغيرة والحمية جميع النسخ جميعها وإطعامها للنار خدمة للدين فنكون له من الشاكرين.

إخطار

بما أن جريدة روضة المعارف التي تصدر في بيروت في عددها المؤرخ ١٣ تشرين الثاني سنة ٣١٥ والنمر بعدد واحد وثلاثين مقالة خلافًا لتنبيهات المراقب فقد عطلت مدة خمسة عشر يومًا اعتبارًا من هذا اليوم ولذي ينبغي اذاعة ذلك من أول عدد يصدر من جريدتكم في ٢٨ رجب سنة ٣١٧ و٢٨ تشرين الثاني سنة ٣١٥. **والي بيروت**
رشيد

أقام النزالة النمسويون عصر الخميس الماضي حفلة أنس شائقة في منزل جناب الموسيو فنر وذلك إكرامًا لأميرال الأسطول النمسوي وضباطه دعوا إليها أركان الولاية وكبار المأمورين والوجهاء من الأجانب والوطنيين وبالغ الداعون في مؤانسة المدعوين وإكرامهم.

وفي يوم السبت أعد حضرة الأميرال في إحدى البوارج حفلة أنس دعا إليها حضرة ملاذ الولاية وكبار المأمورين وقناصل الدول ونخبة من وجوه الوطنيين والأجانب وبالغ الأميرال وأركان حربه بإكرام المدعوين. وفي صباح أمس أقلع الأسطول من مياهنا.

أخبار دائرة البوليس

في الساعة الحادية عشرة من نهار الخميس الماضي جاء إلى إدارة البوليس مذعورًا ميشال بن يوسف أفندي نعمان مدير الفنار المستخدم في المرفأ مصحوبًا بحوذي اسمه يوسف الجبيلي حاملًا ربطة رقبة وقرر أنه بينما كان راكبًا مع الحوذي المذكور ومنطلقًا إلى المرفأ ومعه ٦٥٠ ريالًا مجيديًا و٥٠ ليرة فرنسوية وأربع ليرات عثمانيات قبضها من الشركة رواتب المأمورين والعتالة هجم عليه قرب بيت بنتي الأصفر في حي الصيفي شخصان وسلبوا الدراهم كلهم منه.

ولما كان الخبر غريبًا خصوصًا حدوثه بالقرب من دائرة الحكومة ارتبك عزتلو نوري بك مدير البوليس بالمسألة وتفرس بأن في هذا الادعاء أمرًا يستوقف النظر فأرسل للحال رفعتلو حسن أفندي وكيل القوميسر الثاني وأصحبه بستة من القوميسرية والبوليس وهم أمين أفندي خالد وسعد الدين أفندي وحسن أفندي وأنيس أفندي وأحمد أفندي الشامي وعثمان أفندي وتوفيق أفندي وبعد البحث والتحقيق في محل الحادثة تبين لهم أن لا صحة لما ادعاه ميشال المذكور وأنه قد مرّ بالمركبة من نحو نصف ساعة ووجدوا فيها ورقة بيضاء ضمنها عشر ليرات فرنسوية وأربع ليرات عثمانية فرجعوا للدائرة ومعهم الحوذي الذي أقرّ أثر ما قام به المدير من التحقيقات بان إدعاء ميشال بسلبه الدراهم غير صحيح وأنه ركب معه رجل اسمه عبد الحفيظ قليلات من مستخدمي المرفأ ومعهما كيس دراهم فتواطأ على اقتسامه وأن ميشالًا قد أخفى حصته عنده وقيمتها ٣١٥ ريالًا مجيديًا ثم أقرّ ميشال بأنه تواطئ مع عبدالحفيظ فأحضرت فإذا هي أربعون ليرة فرنسوية و٣٣٥ ريالًا وسيعاقب كل من الجانين.

لا يخفى أن إظهار هذه الحقيقة لمن الأمور الغريبة والفضل بها عائد لجناب عزتلو مدير البوليس ولرفعتلو حسن أفندي وسائر من قام بالتحقيق عنها.

تلقت إدارة الصحة في الثغر المنشور الرسمي الآتي:

١- ينبغي إلغاء الحجر الصحي المضروب على واردات فليبفيل وروجي في الجزائر ومدته عشرة أيام.
٢- يعطى الجواز القانوني للسفن القادمة من جزيرة سيلان على شرط أن لا تكون حاملة حجاجًا – كذا - أو ركابًا إلى الثغور العثمانية.
٣- يلغى الحجر الصحي عن السفن القادمة من السواحل المصرية التي تصل إلى الثغور العثمانية بعد ٣٠ يومًا من سفرها وبعد أن خالطت ساحل أجنبيًا على شرط أن تطهر بضائعها وأمتعة ركابها في ثغر عثماني.

إنتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي المرحوم المبرور الحاج إبراهيم أفندي أبو خليل الحسامي الجبيلي إثر مرض لم يمهله إلاّ نحو يومين وله من العمر نحو ٧٠ عامًا وعند عصر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالًا حافلًا بالعلماء والوجهاء والأعيان يشهد له رحمة الله بما كان عليه من دماثة الأخلاق وطيب الذكر والصلاح والتقوى وصلي عليه من الجامع العمري الكبير وذفن في جبانة السمطية طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ونعزي أنجاله الأدباء ونسأل الله تعالى لهم جميل الصبر وجزيل الأجر.

نعت إلينا أنباء جزين عزيز قومه وعميدهم المأسوف عليه فرح بك ناصيف أحد أعضاء مجلس إدارة لبنان وله من العمر ٦٤ سنة وقد احتفل بمأتمه احتفالًا لائقًا فنقدم التعزية لأنجاله وعائلته ونرجو لهم الصبر والسلوان.

الأستانة العلية

ستار الحرم الشريف

أمر مولانا أمير المؤمنين بتجديد ستار الحرم الشريف النبوي «على صاحبه أفضل الصلاة وازكى التسليم» على نفقته الخاصة.

طوابع البريد الجديد

جرت عادة الحكومة أن تغير أشكال الطوابع البريدية وغيرها كل سنتين فأكثر مخافة التقليد وقد

عزمت الآن على ذلك واتمت قوالب هذه الطوابع البريدية وهي ستة عشر نصفها للبريد الداخلي والنصف الآخر للخارجي. وبين الإثنين اختلاف في الترتيب والنقش أما الطوابع الداخلية فهي مؤلفة من خمس بارات وعشرين وقرش وقرشين وخمسة وعشرين وخمسين قرشًا وكتابتها بالخط الكوفي وفي وسطها الطغرى الغراء وعلى جوانبها قيمتها وأما الطوابع الخارجية فإنها تحكي الداخلية قيمة غيرا أنها تخالفها شكلًا ونقشًا كما قدمنا وستصدر هاته الطوابع في غرة أذار المقبل حسابًا شرقيًا.

قاتل جاويد بك

ما زالت محكمة الجنايات توالي جلساتها للتحقيق عن قاتل المرحوم جاويد بك نجل صاحب الصدارة العظمى وقد سمعت شهادة كثيرين وأصبح من المنتظر صدور الحكم قريبًا وقد كان بودنا نشر المحاكمة بتفاصيلها غير أن ضيق المقام يحول دون ذلك.

الدولة العلية وروسية

بعث مشير الفيلق السلطاني الرابع برسالة برقية إلى الأستانة يقول فيها: إن وفدًا مؤلفًا من توفيق باشا قائد الحدود وفؤاد بك القول أغاسي من أركان الحرب ومحمد بك يوزباشي المشاة وعبد الكريم أفندي باشكاتب مجلس إدارة بايزيد وخمسة عشر جنديًا قد ذهبوا من بايزيد (وهي مدينة في ولاية أرضروم مركز الفيلق الرابع الذي يحتوي على أعظم القوى الحربية الدائمة لمحافظة الحدود الروسية) إلى بلدة أكدير الروسية الواقعة شمالي بايزيد فاستقبلهم على الحدود وفد من الروس مؤلف من أميرالاي وفصيلة من القزاق والمحافظين ثم انطلق الوفدان راكبين المركبات إلى (أكدير) فبلدة (أورقوف) حيث أدب لهم عاملها واثنان آخران مآدب شائقة تبودلت خلالها عبارات الود والولاء بين رجال الدولتين وبعد أن أقام الوفد العثماني خمسة أيام عاد إلى مركزه فودعه كثير من القواد والضباط بالإعزاز والإكرام.

جريدة طبية

أذنت الحكومة لهيأة أطباء المستشفى الحميدي بإصدار اسمها «الرسالة الطبية» تبحث في الطب والتشريح فقط.

مراسلات

المنصورة «مصر» في ٢٨ نوفمبر

للأديب الفاضل صاحب الإمضاء

لم يسعني تلقاء ما قامت به (ثمراتكم) الغراء في عالم الصحافة حيث خدمت الرأي العام تلك السنين الطوال بثبات ولا ثبات الجبال متشحة وشاح العزم متحلية الإقدام نافذة وراءها ضد ذلك سالكة بقرّائها أقوم المسالك... «الخ ما تفضل من العبارات الدالة على حميته وغيرته وفضله وأدبه» إلاّ أن اجعل هذا القلم وقفًا لخدمتها واطرح هذه القريحة بين يدي إرادتها فأكون كمن قضى حاجة في نفس يعقوب أو أصاب الغرض المطلوب فأخدم بذلك الأدب والأدباء تشبهًا بساداتنا الفضلاء على حد قول الشاعر

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم

إن التشبه بالكرام فلاح

فمدوا أيها الأفاضل أيديكم عربونًا على القبول واجعلوني ضمن دائرة (فنونكم) خادمًا ولنشر (ثمرات) أفكاركم ملازمًا واعلموا أن يد الله مع الجماعة ما دامت وجهتها الإخلاص وغاية الخدمة العمومية عالمة بأن مجموعها ذلك الفرد وهو من ضروريات كمالها وأحكام نظامها فلا تطمع بإزاء تلك الخدمات أن تنال أجرًا أو تدرك منها وطرًا سوى الخدمة على ما قدمت وأسررت وأعلنت اعترافًا لحضراتكم بالجميل والله الهادي إلى سواء السبيل... فإذا تم ذلك فها أنا موافيها بما يحدث من الأخبار المفيدة والوقائع العديدة مما يزيح الستار عن حقائق الأخبار متمسكًا بالصدق الذي هو شعارها محتضنًا عروس الفضيلة التي هي دارها مطاردًا جيوش الرذائل بأنجع الوسائل والله المسؤول لبلوغ المأمول –حيث أننا أخذنا على عهدتنا موافاة قراء الثمرات بابتكار الوسائل المؤدية المطاردة جيوش الرذائل فقيامًا بهذا الواجب المقدس اجعل أول رسائلي نشر الحديث الذي جرى بين أديبين من أفاضل الكتاب وتداولت في شانه رسالاتهما لمناسبة الاقتصاد الذي جرى بين مستخدمي الدائرة السنية «الخديوية» ونزيح الستارة عما أكنته تلك السطور واشتملت عليه من عبارات يحمر منها وجه الإنسانية خجلًا وتتبرأ منها أقلام الأدباء. فقد أراد حضرة الأول برسالة نشرها في جريدة المؤيد تحت عنوان (مكاتبها في محلة دمنة) أن يشرح ما آلت حالة الألوف من مستخدمي تلك المصلحة الزراعية الوحيدة في الأهمية بين مصالح الحكومة المصرية من الفقر وما يقاسونه من أنواعه العذاب واهتضام حقوقهم وطلب من لدن حكومتنا أن ترأف بهم وتعالمهم بالقسط في صرف معاشاتهم رحمة بتلك العائلات ومحافظة على حياة أولئك الطفال الذين هم بلا شك أبناء الجيل الناشئ فحسنًا صنع وجازاه عن الإنسانية خير الجزاء وجزاء الخير لولا انه ذكر برسالته حديثًا جر بين اثنين من أولئك المرفوتين قال فيه الأول للثاني بد جدال عنيف في ماذا يصنعون بعد رفتهم وقد ابتكرت الحكومة بابًا لضمان حياتنا واتصال معايشنا لا شك أننا نلتجئ لارتكاب الصعاب وما أظن إلا أن حضرته أراد بارتكاب الصعاب الاشتغال بالخدم الحقيرة والاتكال على الله فيشتغل فاعلًا في عمارة مثلًا وقد كان بالأمس معدودًا من خواص رجال الحكومة المصرية فرفت ولا ذنب له سوى مطامع رؤسائه وهذا بلا شك منتهى دركات الانحطاط ومشقات احتمال الصعاب وما كادت تنتشر هذه الرسالة التي لم يفصح مرسلها لقراء جريدته عن حقيقة هذه المصلحة ولم يكشف الستار عن وجه تلك الحقائق ولا عن ماهيتها بين المصالح الأميرية التي اغتالتها الشركات الإنكليزية واحتكرت حاصلاتها وانفردت باشتغال أراضيها الشاسعة ولا من هو الدعي لرفت كثير من عمالها النبهاء والاقتصار على النذر اليسير ممن لا تليق بهم هذه المناصب وقد أصبحت بوجودهم خلوًا من الرجال وخواص العمال وهو المركز الذي دارت عليه رحى هذا الانقلاب فنزلت على رؤسهم صواعق الرفت فمحت أثرهم وأخفت ذكرهم ونادوا بالويل والثبور وعظائم الأمور وثارت خواطرهم وتحدث غائبهم وحاضرهم بهذه الطامة الكبرى والمصيبة العظمى التي ابتدعتها يد الاحتلال الإنكليزي بما أمالت عقول كبراء العمال فأضاعوا الذمم بجانب المحافظة على مراكزهم وأغضبوا الله ورسوله إذا أباحوا هدم بيوت المجد والشرف وشيدوا بيوت الرذائل والسرف فصاروا بذلك أغبى الورى وأخذوا يتقدمون ولكن إلى القهقري حتى كان ما كان مما حدا بحضرة المكاتب لنشر ما نشره في رسالته التي ما كادت تنتشر على ما ذكرنا حتى قام فاضل من الكتاب يرد على رسالته مفسرًا ما قاله أحد المرفوتين بما معناه ارتكاب الصعاب إلى السلب والنهب وسفك الدماء وقال بأنه لا يلزم الاعتماد إلا على النفس في تحصيل القوت وفاته أن ذلك معنى قوله ارتكاب الصعاب ثم تدرج فاقتراح على المكاتب ان يقتصر في رسالته على حث ذوي اليسار من الوطنيين لإنشاء المعامل ليمكن لهؤلاء المرفوتين التعايش بواسطة الاشتعال بها ثم إن حضرته بدلًا من أن يساعد المكاتب بإظهار علامات التأثر مما حل بأبناء جنسه أخذ يؤنبهم بما نمقته قريحته وتصوره في مخيلته وما انتشر هذا الرد على صفحات المؤيد حتى قام له مكاتبه المحلاوي وقعد وسطر ردًا أطول من ليالي الانتظار مقترحًا على ذلك الفاضل أن يمد إليه يد المساعدة لإنشاء شركة او معمل يشترك معهما فيه أصحاب الثروة من الوطنيين وتكون له اليد البيضاء لكونه من أشهر العائلات المصرية في الغنى والثروة وأصر على الإلحاح ساتدرار رحمة الحكومة زيادة التضييق على تلك الألوف المؤلفة من الوطنيين ليخترعوا الحيل ويتحصلوا على معائشهم ما دامت الحكومة قد أقفلت في وجوههم أبواب الطلب لأن الضرورة أم الاختراع ولكن مع السف لم تقع كل هذه الرسائل موقعها من النفوس لما تخلل سطورها من علامات الانفعال الشخصي مما ضاعت معه هذه المزية مزية نشر الحقائق وشرح الدائق بأسلوب رقيق واحتجاج عقلي يظهر معه نور الحق ساطعًا وبارق المروءة والشهامة لامعًا عنّ لي أن أوافيكم قريبًا بتاريخ مصلحة الدائرة السنية وما هي عليه من الأهمية بين المصالح الزراعية الأميرية التي اغتالها أيدي رجال الاحتلال بدسائس كبار العمال ونكتفي الآن بان نقترح على حضرتي الأديبين أن يتعاونا على مساعدة أبناء الوطن بإنشاء الرسائل المؤثرة برجال الحكومة لسد هذا الخلل وسنشرح في رسالة تالية طرق العلاج حتى إذا التقى الحافر بالحافر فهناك الغرض المقصود والأمل المنشود وكل آت قريب.

لابأس هنا أن تأتي تهفكة لحضرات القراء على وصف ما شاع وذاع عن انقراض العالم وظهور النجم ذي الذنب فيصطدم بالأرض فتقع قطعها وتظل ساقطة في ذلك الفضاء إلى أن تتلاشى بمن عليها من الحيوان والنبات فما قرب اليوم الذي قرره الفلكي الألماني حتى اقشعرت أجسام القوم هلعًا ورعبًا ونادوا بدنو الأجل وقرب المرتحل ولم يبق لهم على الأرض إلاّ ساعات معدودة وما جاءت ليلة

١٣ نوفمبر الجاري إلا وترى القوم يتوافدون أفواجًا إلى فناء المدينة وقد ضربوا خيامهم هناك زاعمين أنه لا بد من حصول زلازل تنهدم معها البنايات الشامخة وترتج لها شم الجبال وهم بذلك قد اعتزلوا المنازل تاركين بها كل مرتخص وغال تلعب بها أيدي تلك الزلازل التي ستحدث مبشرة بقرب حلول الأجل المحتوم باصطدام النجم المذنب وهكذا أصبحت المدينة خاوية على عروشها وانقطع القوم عن الطعام والشراب وتابوا عن ارتكاب الأثام ولكنها توبة انقطاع الرجاء وخيبة الآمال فأخذ الوالد يودع ولده والوالدة تضم أولادها إلى صدرها ضمة الحنو قائلة سلام إلى اللقاء يا أولادي الأعزاء وأخذ العاشق يرمق معشوقه بعين ملئها الوجد ممتعًا نظره في رياض محاسنه التي سيصبح ماؤها نارًا وهواؤها لهيبًا منتظرًا حلول الأجل وبات القوم طول ليلهم يتسألون عن ظهور النجم المذنب وحدوث الزلازل.. كل ذلك والسماء صفية والطقس جميل والقمر يبعث بنوره إلى تلك الروابي والأكام فيزيد في هيأتها بأعين الناظرين حتى هبت نسمة السحر بعبير الورد والياسمين فما لبث أن نادى المنادي حي على الفلاح وغرد القمري سبحان الملك الفتاح وإذا بالغزالة أرسلت أشعتها الذهبية فانعشت الحيوانات وغذت بحرارتها اللطيفة أرواح النباتات فانتشر الخبر بأن النجم المذنب سيتم سقوطه بين الساعة الثانية والثالثة بعد ظهر يوم ١٣ نوفمبر وأخذ القوم يترقبون رغمًا عن طول سهرهم ذلك الميعاد حتى مالت الشمس للغروب فأخذوا يعبرون ما تنبأ به الفلكي الألماني إلى معان شتى وأخيرًا قالوا بأنه سيظهر في مثل هذا الميعاد من السنة الآتية فانظروا يا حماكم الله مقدار ما وصلت إليه أفكار ناقصني الحجي عمي البصائر رغمًا عما استعمله العقلاء لتهدئة الأفكار وتطمين الخواطر كنبذة حضرة العالم الفلكي المصري السيد مصطفى محمد الفكي –الذي سبق للثمرات نشرها- ذهب بها إلى تكذيب زعمهم بالبراهين الدافعة وقال بانما سيحدث حادث طبيعي تعددت وقائعه من بدء الخليقة إلى الزمن الحاضر وستتعدد إلى ما شاء الله بحكم الأدوار الفلكية ونشر بعض الشعراء قصيدة فكاهية مطلعها:

قفوا نبك دنيانا فسوف تزول

ويقفر منها حومل ودخول

صوّر بها مصير الدنيا بعد تلك الصدمة الشديدة وكلها تهكم واستهزاء على أن يخفف عنهم ما خامرهم من الرعب ولكن المخاوف ضربت أطنابها في قلوبهم فاعتزلوا المنازل وتركوا الأشغال وما زالوا ينتظرون من وقت إلى آخر حتى مضى يوم ١٣ فرجعوا إلى منازلهم وأخذوا في مباشرة أشغالهم متأسفين على قصر إدراكهم وبالجملة فقد كانت ليلة ١٣ نوفمبر هنا موضوع العجب والاستغراب... وروت الجرائد الأروبية أن الخوف استحوذ على نفوس العامة في أوربا حتى أن بعض السكان في سيبيريا حفروا أنفاقًا تحت الثلج ليقيموا فيها فإذا سقط المذنب انطفأت ناره فلا يمسهم منها أذى. ومن الغريب أن امرأة من قريبات التصديق كتبت إلى إحدى المجلات العمية انها بحثت في التوراة طول يومها لترى هل ما تنبأ به رودلف صحيحًا فوجدت أن الفرق بعيد بين القيامة وهذا اليوم وسألت تلك المجلة إذا كان صحيحًا لتذهب فتودع أهلها بالشام فأجابتها المجلة بما معناه أن العناية الإلهية التي تدبر الكون أعدل من أن تسمح بهلاك الإنسانية دفعة واحدة في هذا العالم قبل وصولها إلى قمة الكمال العلياء القائمة أمامها فانقضاء العالم لم تأتي ساعتها على أن معرفة اليوم الأخير أمر بعد إدراكه على عقول البشر ولنا من القرآن الشريف الذي جمع فأوعى أكبر شاهد على فساد ما زعمه القوم فقد قال جل وعلا في محكم آياته (ويسألونك عن الساعة قل علمها عند ربي الآية) فلا شك أن هذه الأوهام أضغاث أحلام.

لنا كلمة مع حضرة الأديب الفاضل مكاتب الثمرات في جاوه أرجأناها لفرصة أخرى والموعد قريب.

عبد السلام المنصوري

أخبار الجهات

اليمن

قالت جريدة «صنعاء» الرسمية ما محصله

جاء إلى مركز قضاء لحية من أعمال الولاية اليمانية الشيخ عبد الله شيخ مشايخ قبائل بني مروان ميدي يصحبه عدة مشايخ واسترحموا بلسان البرق عفو الحضرة السلطانية والدخول في طاعتها وعليه أوفدت الولاية على إحدى السفن العثمانية كل من صاحبي السعادة متصرف الحديدة وأحمد باشا الشراعي أحد أعيانها وتوجها إلى ثغر ميدي ولما بلغناها اسرع المشايخ السابق ذكرهم إلى السفينة وأجلوا استقبال الوافدين ودعوا لمولانا أمير المؤمنين بالعز والنصر المبين وكان الجامع جامعًا –ونعم الجامع الجامع - فتألفت مديرية ميدي للحال وعين لها الشيخ عبد الله المذكور كما عين عشرة أشخاص من الأهلين للمحافظة وستة لإدارة الجمرك ثم ذبحت الذبائح ووزعت على الفقراء وسلم الأهلون سلاحهم إلى سعادة المتصرف وهي مائة وثلاثون بندقية من السلاح الجديد وبعث شيخ البلدة اثنين من أبناء أخيه إلى الحديدة ليتعلما في مكاتبها ثم عاد الوفد مشيعًا بالإجلال والدعاء.

قررت الولاية اليمانية تأسيس دار للمعلمين في صنعاء وسائر مراكز الولاية واستؤجرت دار بجوار السراي لهذه الغاية وأخذ بانتخاب الأساتذة.

خصصت باخرتان من بواخر الإدارة المخصوصة للسير على الثغور اليمانية أحداهما بين الحديدة والقنفدة والثانية بين الحديدة ومخا وعدن.

إعلان

من رياسة مجلس بلدية بيروت

تعلن الدائرة البلدية أن ريالات المجيدي وأقسامها المسروق منها فضةً بواسطة سحبها بماء الفضة وخلافه من طرف بعض الصياف والمحتكرين والريالات الممسوحة طغرائها وكتابتها تمامًا فهذه بموجب الأوامر الواردة بهذا الخصوص يصير قطعها عند احضارها للخزينة وصناديق المال واعطاء قيمتها لأصحابها عن كل درهم ستة وتسعين باره بحسب وزنها وأما الريالات وأقسامها التي تكون ممسوحة من كثرة تداول الأيدي وطغرائها وكتابتها ممكن قرأتها فهذه يجب قبولها حرصًا على المعاملات من الاختلال وكل من يمتنع عن قبولها يؤخذ منها الجزاء النقدي المقرر قانونًا بحق من يخالف التنبيهات.

✹✹✹

إعلان

ديوان الأبيوردي

تم طبع ديوان إمام الشعراء وشاعر الفضلاء أبي المظفر محمَّد ابن أحمد القرشي الأموي النسابة المشهور (بالأبيوردي) المتوفى بأصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتويًا على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدور ومدح يفوق قلائد النحور مصححًا على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فلله در ناظمه من شاعر أديب وفاضل أريب لم تفته قافية إلا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فنحض أدباء العصر وأفاضله وشعراء الوقت وأمائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته أربعمائة تقريبًا بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الأنسية بسعة قروش ونصف.

الخلاصة الكيناوية المائعة

كنا ذكرنا في باب الاختراعات من الثمرات أن أحد حذاق الأطباء العثمانيين وهو اليوزباشي محمَّد علي نصوحي بك الصيدلي في مستشفى أورخانية قد اخترع خلاصة كيناوية مائعة خالية من الإسبيرتو وقد أهدانا المخترع الآن بواسطة صديقنا الفاضل الحافظ عبد الرّحمن أفندي الهندي الأمر تسري زجاجة منها مصحوبة بشهادة من كبراء الأطباء العثمانيين في دار السعادة الذين تحقق لديهم بعد التجربة أن هذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية وأن لها تأثيرًا في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة ومن سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدة من ضعف الأعصاب وأنها تفوق أمثالها من الخلاصات الكيناوية. وقد أيد المكتب الطبي الشاهاني بعد التحليل شهادة الأطباء وأحرز مخترعها امتيازًا بها وجعل ثمن الزجاجة الواحدة خمسة قروش. وختم فمها بختمه خشية التقليد.

إعلان

الأودول

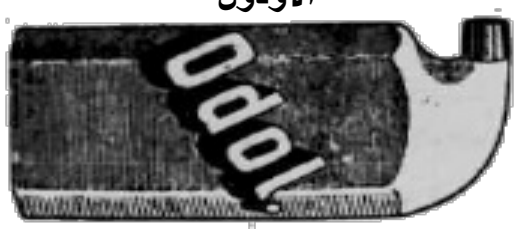

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)